ح ان يقول معفول قال مصدر ان اريد به ذلك فان اريد المقول فمفعول به
لانه لوذي موذي الجملة كقلت كلاما وكيف نتقيه مفعول القول على الاول
ومحكية على الثاني اوبدل منه وهو اخفى من دبيب النمل اى وهذا حاله وما
بلغ لهذه الرتبة كيف التجوز منه للبشر الضعيف يا رسول الله المبعوث
للهدى فقال تعوذوا بالله في الخلاص منه اللهم انا نعوذ اى نعتصم ونلوذ
بك ان نشرك بك شيئا من الشرك جليا او خفيا نعلمه ونستغفرك
اى نسئلك الغفر لما نشرك به عن قصد واطلاع لا نعلمه لخفائه علينا وخرج
ابو على الموصلي في مسنده المرفوع له بقوله **يعل** بالتحتية والمهملة من حديث
حذيفة بن اليمان بدل ابو موسى وزاد ابو يعلى تقول ايها السائل
كل يوم ثلاث مرات اى الدعاء السابق وذلك للاهتمام بشأنه فكرر
سؤال الكلمة والمذكور في الفتاوى ان يقول اللهم انى اعوذ بك من ان اشرك
بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك انت علام الغيوب
والاولى الجمع بينه وبين ما قاله المص وغايلة اى هلاك الكفر العظمى
الشديدة حرمان دخول الجنة قال الله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين
وما جاء عن ابى لهب انه يسقى من نقرة ابهامه ماء باردا كل ليلة اثنين
لفرحه بظهور النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخبر ان ذلك الماء من الجنة والعذاب
المؤبد في النيران قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا
ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزى كل كفور ولا دلالة في لا يخفف فيها
اتفاقا على خروجهم منها لانه كلما نضج حصب عقبه آخر وسبب الايمان
المحصل له النظر اى التدبر والتفكر والتأمل في الآيات الدالة على وجود
البارى تعالى وعلى اتصافه باوصاف الكمال اى قبليتها به والكمال المجموع
صفات الجمال كالجود والرحمة وصفات الجلال كالعزة والعظمة وعلى
تنزهه اى تقدسه عن صفات النقصان فلا نقص يقوم به تعالى ابدا
والتأمل في الايات الدالة على نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وتيقن
التأبيد في النار وان لا فراق له منها ابدا ان مات على الكفر بالله
والانكار لنبوة ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجاء دخول الجنة
دار القرار التي من دخلها نال نضرا واستقرارا واحسن مقيلا وتيقن ورجاء
معطوفان على النظر وفائدة القطع يقابل غايلة الكفر كذلك النجاة
من التأبيد في النار المذكور آنفا والفوز اى الظفر بالدخول

للجنة



للجنة المذكور عقيبه مقابل المذكور تفننا رزقنا الله واياكم اى كل ما
يليق باستعدادنا وحذف المفعول للتعميم وقدم اهتماما به على الفاعل
وهو قوله الكريم الغفور وجاء بالوصفين لمناسبة الكريم للمنة بالجنة
والغفور للنجاة من العذاب **والسادس** من الاخلاق الذميمة اعتقاد
البدعة اى حسنها وتقدم تعريفها والاضافة بيانية اى اعتقاد هو محدث
بعد الرسول عليه السلام مخالف لما هو واصحابه عليه وهذه آفة ما فوقها
الا الكفر ولكنه لم يذكر ذلك لئلا يفصل بينه وبين اسبابه وسببه
اتباع الهوى لما قال اليها بقلب استحسنها فحب الشيء يعمى ويصم والاعتماد
على العقل والعقل في ذاته ضعيف لا قدرة له على تشريع الاحكام بل
ذلك للشرع لقوته وجزالته والاعجاب بالرأى حتى وقف عنده
والتقليد اى لذى المبتدعة من اهله فاما اتباع الهوى وهو السبب
الاول لهذا الخلق الذميم فهو السابع من آفات اى علل القلب الذى
يتبعه الاعضاء قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب قال تعالى نهيا عنه
فلا تتبعوا الهوى اى هوى انفسكم وذلك بترك الهدى ان تعدلوا اى
لان تعدلوا عن الحق وقال خطابا لداود ولا تتبع الهوى اى هوى النفس
في قضائك فيضلك اى اتباع الهوى عن سبيل الله اى طريقه المستقيم
واما من خاف مقام ربه توقفه الذى يقف فيه العباد للحساب او المقام
مقحم للتعظيم كالسلام على مجلسه ونهى اى زجر النفس عن الهوى
اى اتباع شهواتها فان الجنة هى المأوى اى مأواه والمأوى له ارايت
من اتخذ الهه هواه استفهام تعجيب اى وتنبيه ما تهوى انفسهم كانوا
يعبدون حجرا واذا راوا حجرا احسن تركوا الاول واتبع هواه في
الاعراض عن الله او الاقبال على الدنيا فمثله كمثل الكلب في اخس احواله
وهو الذى ان تحمل عليه تشتد عليه بالطرد يلهث يخرج لسانه او تتركه
غير متعرض له بالزجر يلهث اوشبه في عدم التأثر بالوعظ والبقاء
على الضلال وعظ ام لا فهو كالكلب في الحالين والكلب من ضعف قلبه يلهث
مطلقا وباقى الحيوان لا يلهث الا حال اعياء او عطش وفي نسخ اسقاط
الشرطين بل اتبع الذين ظلموا بالكفر اهواءهم فعبدوا ما احبوا
بغير علم يدل له ومن اضل لا اضل ممن اتبع هواه فانه خارج عن

Copyright © King Saud University